



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

اجتماع
خبراء الإعلام العلمي
بالتعاون مع المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني بدمشق
(دمشق، سوريا، 12-15 /7/ 2009)

حقيبة تدريبية للإعلام العلمي

الأستاذ طالب قاضي أمين

مشروع حقيبة تدريبية عربية للإعلام العلمي

مقدمة :

بداية أشكر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على اهتمامها بموضوع نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي وأود مقابل ذلك أن اسجل تحفظاً شكلياً على استخدام كلمة حقيبة تدريبية كترجمة حرفية لكلمة (باكيج) وإن كنت غير قادر على تقديم كلمة بديلة حتى الآن لذا سأعمل على أساس استخدام كلمة الحقيبة بحثاً عما يمكن أن نضع فيها .

إن الإعلام أصلاً هو الوسيلة الأولى للتواصل بين البشر ، وهو عبر تاريخ تطوره الطويل استطاع دائماً وبالاعتماد على التطور التقني أن يطور أدواته ويزيد في حجم الاعتماد عليه ، ولم يعد وسيلة للتواصل فقط ، بل صار مكوناً أساسياً من مكونات وتفاصيل الحياة لأغلب الناس على هذه المعمورة ، وهو الآن - وكما تعرفون جميعاً - جزء لا يتجزأ من أجهزة تشكيل العقل والوعي والثقافة لدى غالبية شعوب الأرض . وإذا كنا نسعى الى تحقيق هدفنا في زيادة انغماس وطننا العربي في مجتمع المعرفة عبر تكريس الثقافة العلمية والتقانية مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة الجماهيرية العربية فإن الإعلام هو الأداة التي يعول عليها في توجيه وعي المتلقي العربي نحو تقنيات وتطبيقات مختلف فروع العلم في الحياة والآثار الإيجابية والسلبية لتلك التطبيقات سعياً نحو نشر المعرفة العلمية بين مختلف شرائح المجتمع .

إن دور وسائل الإعلام هو في المساهمة بتنفيذ الخطط الوطنية للقضاء على كل ما يعيق انتشار الفكر العلمي الذي نعمل جميعاً ليكون أساساً لبناء المجتمع عبر التخطيط العلمي والابتعاد عن الأفكار الغيبية والتواكلية وكل الأمراض الاجتماعية الأخرى التي تتحكم بمجتمعنا العربي . والإعلامي هو الأداة وصاحب الرسالة القادر على جعل التفكير العلمي جزءاً من ثقافة المجتمع ونحن هنا نتحدث عن ثقافة نسعى ليكون حاملها أي المواطن العربي ليس الذي يعرف معلومات عن الحقائق والقوانين والظواهر العلمية بل إنه المواطن الذي

يجعل العلم أساس تفكيره وطريقة في حياته وتصرفاته ومعالجته لكل ما يواجهه في الحياة .

أما كيف يتمكن الإعلامي من تنفيذ مهمته وإيصال رسالة إعلامية الى المتلقين قادرة على تحقيق أهدافها الموضوعية فإن ذلك لن يتم إلا بالتدريب ورفع مستوى الكفاءة المهنية للإعلاميين عبر اخضاعهم لدورات تدريبية متعددة تحفز في داخلهم امكانياتهم الفعلية وتعدّهم ليكونوا عناصر أساسية في إطار مجموعات عمل يتناسق دورها مع مجموعات أخرى وصولاً الى نشر الثقافة العلمية في المجتمعات العربية ودعمها ومساعدتها للدخول في مجتمع المعرفة الذي يسود العالم بعد الثورة المعلوماتية وللمساهمة في تحقيق أهداف التنمية على المستويين الوطني والقومي .

وحتى لا نطيل في تعريف الإعلامي القادر على التعامل مع المواد الإعلامية ونشرها أو بثها حيث نترك ذلك لزملاء آخرين تشير عناوين أوراقهم الى هذا الموضوع فإننا ننتقل فوراً الى هدفنا الأول وهو وضع مشروع الحقيبة التدريبية والتي نرى أنها الخطة التنفيذية لعملية التدريب الفعلي والتي تؤسس لنشاط يطبقه متدربون وفق معايير فنية وعلمية حقيقية وهذه الحقيبة (الخطة) ستكون خلاصة جميع المراحل التشاورية وورشات العمل التي تنفذ من قبل خبراء إعلاميين علميين والتي يتم الاتفاق عليها فيما بينهم كقاعدة لسير العمل مع المتدربين . وتأسيساً على ما سبق نرى أن الحقيبة التدريبية العربية للإعلام العربي يجب أن تحقق عدداً من المهمات الأساسية منها :

1- البرنامج التدريبي المطلوب إنجازه ومدة هذا البرنامج ونقترح هنا أن لا تتجاوز مدة البرنامج التدريبي 10 أيام وأن يتم تحديد مضمون هذا البرنامج من أوراق العمل المقدمة الى اجتماعنا بحيث تصبح المحاور التي سيتم مناقشتها خلال الاجتماع أساساً للبرنامج المطلوب .

2- شروط المشاركة في البرنامج التدريبي بحيث يتم تحديد الشريحة المستهدفة وعدد سنوات الخبرة المطلوبة في مجال الإعلام العلمي للمشاركة في البرنامج ونظراً لأن الإعلام العلمي مازال دون المستوى المطلوب في إعلامنا العربي فإننا نقترح أن تكون الخبرة المطلوبة للمشاركة في البرنامج لا تقل عن ثلاث سنوات مع اقتراح سن محدد

- للمشاركين لا يزيد عن 50 عاماً لفتح الفرصة أمام الشباب للمشاركة وزيادة امكاناتهم العلمية ويمكن أن يكون اتقان لغة أجنبية أحد شروط المشاركة .
- 3- محاور البرنامج التدريبي والتي عرضنا أنها ستكون نفس المحاور التي جاءت في سياقها أوراق العمل المقدمة وعلى هذا الأساس فإن المحاور المقترحة هي:
- خصائص وسمات الإعلامي العلمي وأسس الكتابة العلمية للجُمهور .
 - مصادر الإعلامي العلمي وطرق إعداد الأشكال الإعلامية المختلفة في مجال القضايا العلمية .
 - استراتيجية دعم الإعلام العلمي والتخطيط البرامجي له .
 - آليات الإعداد والتخطيط وطرق تنفيذ البرامج الإعلامية العلمية في وسائل الإعلام المختلفة .
 - التطبيقات العلمية المطلوبة من المتدربين .

مكونات الحقيقة :

- 1- كشف محتويات الحقيقة ويضم كل ما يتعلق بالمواد الموضوعية فيها من وثائق وبرامج ومواد ارشيفية والجهة التي أشرفت على إعداد الحقيقة أو تنفيذها .
- 2- دليل العمل التدريبي لتحقيق أهداف الإعلام العلمي والآليات التي سيتم اتباعها من قبل المتدرب لتنفيذ البرنامج التدريبي لكل محور من المحاور المحددة آنفاً مع توضيح الأجزاء النظرية أو التطبيقية المتعلقة بكل محور وتحديد عدد الساعات التدريبية له ونقترح أن تقسم ساعات التدريب اليومية التي لن تتجاوز خمسة ساعات مناصفة بين التدريب النظري والعمل على أن يتم تحديد الهدف من كل محور تدريبي والعائد المرجى تحقيقه لدى المتدرب .
- 3- المواد والوثائق العلمية ونقترح هنا أن تتضمن هذه الفقرة الوحدات التدريبية التالية:
 - آ- كشف بالمصادر الإعلامية التي يمكن للمتدرب الرجوع إليها وخاصة القواميس الإعلامية الصادرة عن منظمة اليكسو لمختلف أفرع العلوم .

ب- جدول يوضع من قبل إعلاميين مختصين يتضمن ترجمة عربية لأهم المصطلحات العلمية في المجالات العلمية المختلفة ويفضل أن يكون معتمداً من قبل مركز تنسيق التعريب في الرباط سعياً نحو توحيد المصطلحات المستخدمة .

ج- جدول يتضمن أهم التعريفات المبسطة للقضايا والمواد الإعلامية بحيث يتمكن المتدرب من الاستفادة منه في التعرف على مفردات علمية مستخدمة ضمن البحث العلمي .

د- أوراق العمل التي تعالج كل محور من محاور البرنامج التدريبي مع المراجع التي تم استخدامها في إعدادها (أوراق العمل هي التي قدمت الى اجتماع الخبراء بعد عرضها على لجنة خاصة في منظمة التربية والتقانة والعلوم لاعتمادها ...) .

هـ- قرص مدمج أو أكثر يتضمن برامج تسجيلية تلفزيونية وتسجيلات صوتية ونشرات متخصصة يمكن الاستفادة منها كنماذج مأخوذة من جهات إعلامية مختلفة متخصصة في العمل الإعلامي العلمي .

و- برنامج التدريب العلمي المرافق والمواد المطلوب إنجازها لكل تدريب مع تحديد نوع العمل الإعلامي (مرئي ، مسموع ، مقروء) وخطوات تنفيذ التجارب العملية وفق قواعد العمل الإعلامي لكل نوع .

4- أدوات التقييم التي يمكن بواسطتها قياس مستوى المهارات المكتسبة من قبل المتدرب لكل محور من محاور التدريب بالاعتماد على خطوات التنفيذ سواءً النظري أم العملي وما حققه المتدرب من الأهداف الموضوعية للمحور المحدد ويمكن جعل التقييم متأخراً لنهاية البرنامج التدريبي أو تجزئته لكل محور على حدة وحسب ما يراه المدرب محققاً لأهداف البرنامج .

وقبل أن نختم ورقتنا هذه فإننا نقترح إعادة النظر في جميع البرامج التدريبية التي يتم اعتمادها من قبل مراكز التدريب العربية والسعي نحو تنفيذ برامج تدريبية جديدة تعتمد على التدريب عن بعد بالاستفادة من التقدم العلمي الكبير واستخدام الأقمار الصناعية في تنفيذ هذا التدريب خاصة بعد بدء اتحاد إذاعات الدول العربية استخدام نظام MENOS مينوس الذي يمكن بواسطته كما يؤكد د. أحمد الشيخ الأمين أن تكاليف التدريب عن بعد للمتدرب الواحد تصل الى / 180 / دولار أمريكي بينما تتجاوز بالطرق التقليدية مبلغ / 2360 / دولار أمريكي علماً أن نظام MENOS حمل على القمر العربي عريسات بدر / 4 / وعلى بدر / 6 / ويمكن تشغيل / 250 / شبكة افتراضية عليه مع / 1000 / طرفية تفاعلية قابلة للتوسع الى / 5000 / طرفية .

وفي الختام فإن مشروع الحقيبة التدريبية العربية للإعلام العربي هي مجرد مقترحات نضعها بين أيدي الزملاء خبراء الإعلام العربي لمناقشتها واعتماد ما يرونه مفيداً منها والإضافة عليها فهي مجرد مشروع مبني على أفكار ورؤى تهدف الى تحقيق برنامج تدريبي يرفع من مستوى الكفاءة المهنية للإعلاميين العرب في تعاملهم مع القضايا العلمية التي تعاني وسائل إعلامنا العربية قصوراً شديداً في التعامل معها ومع إدراجها في ما تقدمه للمتلقي العربي من مواد إعلامية مختلفة ونرى في حال اعتماد هذه الحقيبة بعد الإضافة عليها أن يتم تعميمها على الهيئات والمؤسسات العربية المعنية بالتدريب الإعلامي لتكون مرجعاً لها يوحد أساليب وبرامج التدريب للإعلاميين العرب في مجال الإعلام العلمي .

والله ولي التوفيق

طالب قاضي أمين